روي عبد الرحيم بن غنم قال كتبنا لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه حين صالح نصارى
اهل الشام بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب لعبد الله بن عمر امير المومنين
من نصارى مدينة كذا الى امير المومنين
انكم لما قدمتم علينا سالناكم الامان لانفسنا
ان لا نحدث في مدينتنا ولا حولها ديرا ولا كنيسة
ولا قلية ولا صومعة راهب ولا نجدد ما خرب
منها ولا ما كان يحبانها في خطط المسلمين
ولا ليل ولا نهار وان نوسع ابوابها للمارة وابن
السبيل وان ننزل من يمر بنا من المسلمين
ثلاثة ايام نطعمهم ولا نؤي في كنايسنا
ولا في منازلنا جاسوسا ولا نكتمه عن المسلمين
ولا نعلم اولادنا القرآن ولا نظهر شركنا
ولا ندعو اليه احدا من دوي قرابتنا ان دخول
في دين الاسلام ان رآه وان نوقر
المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا اذا ارادوا
الجلوس ولا نتشبه بهم في شيء من ملابسهم
ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكنى بكناهم ولا نركب
بالسروج ولا نتقلد بالسيوف ولا نتخذ شيئا
من السلاح ولا نحمله معنا ولا ننكت على
خواتمنا بالعربية ولا نبيع الخمر ولا نظهر
صلبانا ولا كتبنا في شيء من اسواق المسلمين
ولا نظهر اهم ولا نضرب بالناقوس في كنايسنا
الا ضربا خفيفا ولا نرفع اصواتنا مع موتانا
وقد شرطنا ذلك على انفسنا وعلى اهل ملتنا
وقبلنا عليه الامان فان نحن خالفنا في شيء مما
شرطناه

شرطناه لكم وضمنا على انفسنا فلا ذمة
لنا، وقد حل بنا ما يحل بالمعاندة والمشاقة
فكتب اليه عمر رضي الله عنه ان امض
ما سالوه والحق فيه حرفين واشترطها
عليهم مما شرطوا على انفسهم ان لا يشتروا
شيئا من سبايا المسلمين ومن ضرب
مسلما عمدا فقد خلع عهده وروي ان
بني تغلب دخلوا على عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه فقالوا يا امير المومنين
انا قوم من العرب افرض لنا قال نصارى
قالوا نصارى قال ادعوا لي حجاما
ففعلوا فجز نواصيهم وشق من اردیتهم
شيئا يحتزمونها وامرهم ان لا يركبوا
بالسروج وان يركبوا على الاكف
من شق واحد وروي ان امير
المومنين المتوكل اقصى اليهود والنصارى
ولم يستعملهم واذلهم وخالف بين
زيهم وزي المسلمين وقرب
منه اهل الحق وابعد عنه اهل
الباطل فاحيى الله به الحق واماته
الباطل فراجع يزكر بذلك ويتوهم
عليه وكتب عمر بن عبد العزيز الى
عماله ان لا تولوا على اعمالنا الا اهل
القرآن فكتبوا اليه انا قد وجدنا فيهم
خيانة فكتب اليهم ان لم يكن
في اهل القرآن خير فما هو ان
لا يكن في غيرهم قال اصحاب الشافعي

Copyright © King Saud University